

هستيريا الفاشلين !!

حرب الرئيس على الإعلام والتعددية

رحمة حجرية

رئيسة منتدى الماعلاميات اليمنيات

أتمنى لو كان للأخ الرئيس ومن تبعه أو تبعهم إلى يوم السقوط العظيم نفس العزيمة والإصرار في التلفيق والتخطيط لارتكاب الكبائر ثم الجهد والوقت وتسخير كل مرافق الدولة في المغالطات وتغطية الفضائح وإن كانت فاشلة أتمنى لو نفس هذه الوسائل استخدمت في الإصلاحات ومحاربة الفساد قبل أن تكبر وتتسع حركة عبد الرحيم محسن ويرحلوا !

من المضرب المبرج لأبوبكر السقاف ومجموعة من المثقفين إلى المتهم المهترية لل16 وطني (غبي سياسي) شاركوا بقيام وحدة اليمن متخليين عن بريق السلطة ! ثم اختطاف الصحفيين محسن مرورا بأحكام حبس الصحفيين وتحريض رئيس الجمهورية ومن تبعه للجيش ضد الصحفيين ومختلف تهم العمالة والشتيم كأنهم قادة مؤسسات الفساد في البلاد وحتى وقاحة حبس المزميل الخيواني صحفي لمدة ثمانية اشهر إلى ا وصلت الهستيريا إلى الاتهامات الأخلاقية للصحفيين وافتتحت بشرب الخمر وسخرت الصحف الرسمية بزملائنا في تشويه صرتهم كصحفيين .

ولم يدرك رئيس الجمهورية كأشياء كثيرة لا يدركها ان كون صحفيا (سكرنا) لايعني أن لا يرحل صاحب أطول فترة حكم في عالم المتخلف والديكتاتورية عن حكم بلاد استنزف فيها كل مقومات الحياة من ماء وأوكسجين ونفط حتى المستقبل اغتيل واصبح حكرا على من آمنوه باستثمارات وأرصدة في بنوك العالم !

لم يدركوا إن المالتفاف على الأحزاب السياسية والتعددية وإن لم تكن فاعلة لم تعفيهم من مجازر صعدة وعجزهم على ان يكونوا دولة قبلا ثم أناس لهم قلوب تجزع وجبين يندى !

قد يحبس العشرات من الصحفيين ويغتال بعضهم وبحرم بعضهم من شرف التهمة تحت مسميات عدة لكن لا يعني أن لا يصرخ الناس وينضمون أنفسهم تحت شعارات ارحلوا أو كفاية أو على أبتهم لعنة الله المهم ان يرحلوا !

ان تكون أمريكا صاحبة الشعار أو الحوثي أو محسن أو معارضة الخارج لم يعد يعني أناس قنطوا من العيش امنين لاتهمس لهم روح ولإمال ولما أرض ولما عرض ان يصرخوها بصوت واحد (أرحلوا)

أخيرا أدركوا وتعاملوا بهستيريا تثير الشفقة أنها لم تكن الديمقراطية التي رفعنها ورضخ لها رئيس الجمهورية عبثا ولم تكن الوحيدة مجرد نهب وسلب اشمع ووسع بل هو اليوم جيل وحدوي بلغ سن الرشد وارض وحدتها دماء من صعدة حتى حضرموت وفقرا لم يستثنى غير طائفتهم وارضهم ..

فتفادوا خيرا بهستيريا نظام العبث فقد تحولت الألعاب إلى أوجاع تفقد العقل ! مع وعي الشعوب وضغوط العالم أدركت الأنظمة العربية الفاشلة فعلا لا قولنا بأنها راحلة سواء استوعبت أو لم تستوعب ضرورة الإصلاحات السياسية والاقتصادية لبلدان المنطقة لكنها على الأقل أخذت الموضوع على محمل الجد وبدأت تخطو خطوات جادة نحو الإيفاء ولو بجزء من التزاماتها وأيا كانت تلك الأنظمة من المذبح والجهل والديكتاتورية فهي على الأقل ليست بقبح وغباء صناع القرار في اليمن على كل الأصعدة والمستويات الدواطية ...

لم يتشدق نظام عربي بمصطلحات يجهلها ويعجز حتى عن نطقها سوى في اليمن ولما أسوء من وضع اليمن الاقتصادي والسياسي والصحي.... بلد إلى الخلف دوما ! ديمقراطيتها تبدأ بضرب المثقفين وتنتهي بمجازر ضد المواطنين أما حرية الإعلام فيها فهي زرقاء كلون الملابس التي يرتديها من ينتقدون شخص رئيس الجمهورية مجبورين في سجون دولة المتظام والقانون و بأوامر المخصم ورئيس مجلس القضاء الأعلى !